من تعنت الكفار قال بعضهم وهو حسن لكنه مخالف للملا
وعليه يكون من الاعلام الغالبة غلبة تحقيقية انتهى
وبالجملة فلما تحيرت العقول في ذاته تحيرت في اللفظ
الدال عليه تنبيه العلمية التحقيقية ان يسبق للفظ
استعماله بالفعل في افراد متعددة بحيث يغلب استعماله
في فرد منها والتقديرية ان لا يسبق للفظ استعمال في غير
هذا الفرد مع امكان استعماله في غيره بحسب الوضع واما
الرحمن الرحيم فصفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة قال
الشرقاوي اي المبالغة اللغوية وهي كثرة الرحمة كما وكيفا لا
البيانية وهي ان ينسب للشيء زيادة على ما يستحقه لانها
لا تليق به تعالى والمراد المبالغة بالمادة اي الحروف لا الصيغة
لانها ليست من صيغ المبالغة المشهورة اي وهي فعال و
فعول وفعيل وفعل وفعيل وان كان بوزن فعيل
فلا اشتراط في كون هذا الوزن صيغة مبالغة ان يعمل النصب
بالفعل اي بخلاف الصفة المشبهة اه وهما ماخوذان من
مصدر رحم كحسن جعل لازما كالغرائز نقل الى فعل بالضم
ليصح بناء الصفة المشبهة منه او نزل منزلة اللازم كفلان
يعطي وذاك مظهر في المدح والذم قائد فبرج وهذا ان كان رحم
مفتوح الاول بالضم والثاني فان جعل من مصدر الرحم بضم الحاء
فلا اشكال ويحتاج للتنزيل او النقل اه لكن اشتقاق رحمن
من فعل كحسب غير قياسي والرحمة رقة في القلب تقتضي
الاحسان وارادته فهي صفة فعل على الاول وصفة ذات
على الثاني وهي باعتبار مبدئها وهي الرقة مستحيلة في حقه

تعالى

تعالى لانها من الكيفيات النفسانية ولا نفس له تعالى فالمراد
غايتها وهو الاحسان فوصفه بها مجاز لعلاقة السببية و
كناية اصطلاحية وكونها يصح معها ارادة الحقيقة كالرقة
هنا وهي لا تصح ارادتها فالمراد ان يكون المعنى الكنائي لا ينافي
الحقيقي وان منع منه مانع خارج وتقدير بعضهم في ذلك
استعارة تمثيلية لا يخفى ما فيه من سوء الادب وهذا
بحسب اللفظ والا فاطلاقه عليه تعالى حقيقة شرعية لغاية
التبادر وقدمت الجلالة على الرحمن الرحيم لانها اسم للذات
وهما صفتان والاسم مقدم على الصفة وقدم الرحمن على الرحيم
لانه خاص به تعالى اذ لا يطلق على غيره بخلاف الرحيم ولانه
ابلغ من الرحيم كما وكيفا ولان زيادة البناء تدل على زيادة
المعنى عند اتحاد المتلافيين في الاشتقاق في النوع كقطع
وقطع بخلاف نحو حذر وحاذر لاختلافهما في النوع اذ الاول
صفة مشبهة والثاني اسم فاعل وهذا في الرحمن بحسب اصله
انه صفة واما الآن فقد صار علما بالغلبة ويجوز فيه
الصرف نظرا لاصله وعدمه نظرا لعلميته وعلى انه علم
فهو بدل من الجلالة او الرحيم نعت له لا للجلالة اذ لا يتقدم
البدل على النعت وانما كان الرحمن ابلغ من الرحيم كما ان ورد
رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الآخرة وكيفا لان الرحمن المنعم
بجلايل النعم والرحيم المنعم بدقايقها اشارة الى انه لا يعطي القليل
والكثير غيره وانه لا يحتاج للنعم الجليلة يحتاج اليها الرقيقة
ايضا اذ لا غنا عنهما تنبيه اورد على اختصاص
الرحمن به تعالى تسمية مسيلمة رحمن اليمامة وقولهم وانت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)